عسر القراءة و علاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور الابتدائي

محالي ججيقة، أ. محاضرة- ب-
جامعة مولود معمري تيزي وزو (الجزائر)

ملخص:

جاءت هذه الدراسة للكشف عن علاقة عسر القراءة بالتحصيل الدراسي و كذلك معرفة الفروق في عسر القراءة لدى التلاميذ تبعا لمتغير الجنس .وذلك من خلال دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ التعليم الابتدائي بولاية تيزي وزو يعانون من عسر القراءة وذلك بعد التشخيص .من خلال إتباع المنهج الوصفي و اعتماد مقياس التقدير الشخصي لصعوبات التعلم) القراءة(، اختبار القراءة الجهرية والقراءة الصامتة من اجل الفهم.

و توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين عسر القراءة والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور الابتدائي و كذلك وجود فروق دالة إحصائيا في عسر القراءة تبعا لمتغير الجنس وذلك لصالح الإناث وانتهت الدراسة بمقترحات أهمها اهتمام المعلم بصعوبات التعلم في المجال المدرسي خاصة عسر القراءة وذلك بالقيام بدورات تدريبية وتكوينية تطبيقية حول عسر القراءة وتكوين في مجال علم النفس و التربية الخاصة وصعوبات التعلم من اجل معرفة كيفية التعامل مع ذوي عسر القراءة و مساعدتهم على تخطي هذه الصعوبة دون إهمال دور المختص النفسي المدرسي في تشخيص عسر القراءة ووضع خطط علاجية بمساعدة الطاقم المدرسي ككل.

الكلمات الأساسية :القراءة - عسر القراءة - التحصيل الدراسي

Résumé :

Cette étude visait à étudier la relation entre la dyslexie et les résultats scolaires, ainsi que les différences de dyslexie chez les étudiants en fonction de la variable de genre. Par le biais d'une étude de terrain sur un échantillon d'élèves du primaire de l'état de TiziOuzou présentant une dyslexie après le diagnostic. Par l'approche descriptive et l'adoption de l'évaluation personnelle des difficultés d'apprentissage (lecture), le test de la lecture à voix haute et la lecture silencieuse pour la compréhension.

Les résultats de l'étude ont montré qu'il existait une relation statistiquement significative entre la dyslexie et les résultats scolaires chez les élèves du primaire, ainsi que des différences statistiquement significatives dans la dyslexie en fonction de la variable de genre en faveur des filles. En formation et stages pratiques sur la dyslexie et la composition dans le domaine de la psychologie et de l'éducation spéciale et des difficultés d'apprentissage afin de savoir comment traiter les personnes dyslexiques et les aider à surmonter cette difficulté sans négliger le rôle du psychologue scolaire dans le diagnostic de la dyslexie • Planifiez les plans de traitement avec l'aide du personnel de l'école dans son ensemble.
Mots-clés: la lecture -dyslexie -résultats scolaires

Abstract:

This study was conducted to investigate the relationship between dyslexia and scholastic achievement, as well as the differences in dyslexia among students according to the gender variable. Through a field study on a sample of primary school students in TiziOuzou State with dyslexia after diagnosis.Through the descriptive approach and the adoption of the personal assessment of the difficulties of learning (reading), the test of reading aloud and silent reading for understanding.

The results of the study showed that there is a statistically significant relationship between dyslexia and scholastic achievement among the primary stage students, as well as statistically significant differences in dyslexia according to gender variable in favor of females. In training and practical training courses on dyslexia and composition in the field of psychology and special education and learning difficulties in order to know how to deal with people with dyslexia and help them overcome this difficulty without neglecting the role of school psychologist in the diagnosis of dyslexia • Plan treatment plans with the help of the school staff as a whole.
Keywords: Reading - dyslexia - Achievement

مقدمة :

تعد القراءة ذات أهمية بالغة في حياة الإنسان منذ القدم، وازدادت أهميتها في هذا العصر، بسبب التطور العلمي و التكنولوجي وتفجر المعرفة في جميع مجالات الحياة، فالإنسان لا يستغني عنها بالرغم من وجود الوسائل المتعددة لنقل المعرفة و المعلومات، فهي مفتاح كل معرفة في جميع التخصصات، ومنها تستمد بقية فنون اللغة عناصرها .

و يتفق التربويون أن القراءة ليست عملية ميكانيكية تقوم على مجرد التعرف على الحروف و الكلمات و النطق بها، بل أنها عملية معقدة تماثل جميع العمليات التي يقوم بها الإنسان في التعلم، فهي تستلزم الفهم و الربط و الاستنتاج، ونتيجة لذلك ازداد الاهتمام بالفهم في القراءة، ومن ثم أصبح مفهوم القراءة يتمثل في التعرف إلى الرموز و نطقها، وترجمة الرموز الكتابية إلى مسمياتها وبذلك أصبح هذا المفهوم يعني نطق الرموز، وفهمها، ونقدها و تحليلها و التفاعل معها، و حدوث ردود الفعل بالنسبة لها .ثم تطور هذا المفهوم و أصبح الإنسان يوظفها في حل المشكلات التي تعترضه في حياته في جميع جوانبها، وتنمي لديه اتجاهات ايجابية نحو نفسه و مجتمعه و تغير في سلوكه نحو الأفضل.

تشكل صعوبة القراءة أو عسر القراءة احد المحاور الأساسية الهامة لصعوبات التعلم الأكاديمية، حيث يرى العديد من الباحثين المختصين في مجال صعوبات التعلم، أن عسر القراءة يمثل السبب الرئيسي وراء الفشل المدرسي، فهي تؤثر على صورة الذات لدى التلميذ، و على شعوره بالكفاءة الذاتية .

و يظهر التلميذ ذو عسر القراءة تناقضا كبيرا في تحصليه الدراسي، حيث أكدت العديد من الدراسات أن عسر القراءة يمثل السبب الرئيسي في الفشل الدراسي.

مشكلة الدراسة:

تعتبر القراءة من أهم المهارات التي تعلم في المدارس، و ينظر المدرسون إلى القراءة الناجحة على أنها القاسم المشترك الأكثر أهمية لتحصيل المعرفة في الكثير من المجالات.

و نظرا للاهتمام الكبير الذي تختص به عملية القراءة كونها الوسيلة التي يرتقي بها الفكر إلى أفاق ثقافية رفيعة، و كونها تعتبر عامل من العوامل الأساسية في النمو العقلي و الانفعالي للفرد و اعتبارها من المهارات الأساسية التي يجب على الفرد ان يمتلكها، فكلما كان الفرد متمكنا من اللغة و القراءة كلما ارتفع مستوى تعليمه باعتبار القراءة من الوسائل الأساسية في اكتساب الخبرات و المعارف التي تعد الغاية من التحصيل الدراسي بالنسبة لتلاميذ الطور الابتدائي).

مرباح أحمد تقي الدين،2015-2014، ص.(6

مما لا شك فيه أن المدرسة هو المكان الأساسي لنهل العلم، فهي تخلق للطفل فرص اكتساب المواهب و صلقها، كما يتم تلقين كل من القراءة و الكتابة اللتان تعتبران من أهم المهارات الأساسية، ويمكن اعتبار القراءة بمثابة بوابة لاكتساب جميع المعارف المدرسية الأخرى، كون القراءة من أهم أهداف المنظومة التربوية التي يسعى إلى تحقيقها في الأطوار التعليمية، فيعمل المربيون على جعل الطفل يستوعب الميكانيزمات الأساسية لكن وجود اضطراب في أحد عمليات القراءة يسبب معاناة الطفل على مستوى هذه الوظيفة، التي ستؤدي حتما إلى عسر القراءة الذي يعد من الاضطرابات الأكثر شيوعا و الأخطر على مستقبل القارئ و المتعلم و التلميذ بصفة خاصة .

وكشفت نتائج دراسة" **مصطفى كامل** "أن نسبة التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في القراءة كانت26 ٪ وذلك على عينة قوامها 419 تلميذ) **لبنى بنداق بلطحي،2010،ص .(58**

و جاءت دراسة السيد (2003) التي هدفت إلى التعرف إلى مدى شيوع صعوبات التعلم الأكاديمية لدى المتفوقين من تلاميذ الصف الثاني المتوسط بدولة الكويت، وتم إجراء الدراسة على عينة من 1027) ،)بواقع 531) تلميذاً، 469 تلميذة(، وقد استخدمت ثلاث أدوات، هي مصفوفات ريفن المتتابعة المعيارية، ومقياس تقدير الخصائص السلوكية لذوي

صعوبات التعلم، ومقياس التقدير الشخصي لصعوبات تعلم القراءة والكتابة والرياضيات، كشفت نتائج الدراسة أن نسبة 16 %من مجموع أفراد عينة الدراسة المفروزة المتفوقين عقلياً منخفض و التحصيل، والبالغ عددهم) 81) لديهم صعوبات في القراءة، وأن نسبة % 3.12 لديهم صعوبات في الكتابة، وأن نسبة% 5.18 لديهم صعوبات في الرياضيات، كما بينت الدراسة أن% 2.19 من الذكور، لديهم صعوبات تعلم في القراءة مقابل% 3.10 في عينة الإناث، كما وجد أن نسبة الصعوبا ت في الكتابة لدى الذكور% 7.7 مقابل% 7.20 لدى الإناث، وبالنسبة لصعوبة الرياضة فقد كانت نسبة الذكور % 5.11مقابل% 31 لدى الإناث، وكانت دلالة الفروق عند مستوى 05.0 ، أي أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية ين كلا الجنسين في نسب شيوع صعوبات التعلم الأكاديمية، لصال ح التلاميذ الذكور، كما كشفت الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين نسب شيوع أنماط الصعوبات، ونسبة شيوع صعوبات التعلم الأكاديمية في القراءة والكتابة والرياضيات. **مرباح أحمد تقي الدين،2015-2014، ص (13**

إن البحث الدقيق في هذه الظاهرة "صعوبات تعلم القراءة "، يجعلنا نكتشف أنها مشكلة معقّدة ومنتشرة انتشارًا واسعًا، فغالبًا ما تشير صعوبات التعلم إلى صعوبة في تعلم مهارات القراءة، وبالتالي يعاني المتعلم من هذه الصعوبة في جميع المواد الدراسية التي تضم في أغلبها عملية القراءة، والتي كانت هي الأساس الذي صنف بموجبه حوالي % 85 في عداد من يعانون من صعوبات التعلم،إذا ما قُورن التركيز على مادة الرياضيات والمواضيع الدراسية الأخرى مداخلة رئيس قسم العلوم الإجتماعية بالمركز **جمال بلبكاي،2015،ص.(2**

هذا و أثبتت دراسة **"ليون** (1995) "أن عسر القراءة تمثل أكبر أنماط صعوبات التعلم الأكاديمية شيوعا، و أن 80)٪ (من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم هم ممن لديهم عسرا في القراءة**(صلاح عميرة علي،2005،ص .(47**وفي دراسة للجمعية الكويتية لصعوبة القراءة أجريت سنة 2007حول صعوبة القراءة وانتشارها كان من نتائجها أن 15 ٪إلى 30٪من سكان العالم يعانون من صعوبة في القراءة وهم ينتمون إلى ثقافات مختلفة وبيئات فكرية متنوعة ومستويات اجتماعية واقتصادية متفاوتة، وإذا تعمقنا في هذه الدراسة نجد انه من بين كل خمسة أطفال هناك طفل يعاني من صعوبة ذات علاقة بالقراءة . **(هناء إبراهيم صندقلي، 2008،ص48:**

تعد مسألة الاهتمام بالتحصيل الدراسي من القضايا الجوهرية، التي تناولتها العديد من الدراسات والبحوث، بل وعقد لأجلها الندوات وورش العمل؛ فإذا كانت المجتمعات الحديثة التي تستمد بناء قطاعاتها من ما توفره لها مخرجات التعلم بأنواعها المختلفة، فإن هذه المخرجات تقاس في إنجازها وكفاءتها بمقياس يسمى التحصيل الدراسي الذي أصبح في مفهوم العصر هو الأداة المستخدمة لقياس الكفاءة والسبيل الذي بوساطته يتم تعديل وتحديث أساليب وطرق التدريس، وتبني كل ما يلزم لتنمية هذا التحصيل، وعلى الرغم من الأهمية البالغة التي تكتسيها عملية القراءة ، فإن مردود تعلمها دون المستوى المنشود، حيث "يعاني المتعلمون في جميع مراحل التعليم وفي المرحلة الابتدائية بشكل خاص من العجز عن القراءة، وعدم إحسان النطق في مخارج أصوات بعض الحروف، وعدم القدرة على تعبير المعاني أثناء القراء، ما يؤدي بهم إلى صعوبات الفهم بالتالي تراجع مردودهم الدراسي.

هذا ما أكدته دراسة **تعوينات علي** 2011 حول عسر القراءة و أثره على التحصيل الدراسي في التعليم الابتدائي سنة 4 نموذجا (و توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ الذين يعانون عسر القراءة و الذين لا يعانون عسر القراءة في درجات التحصيل الدراسي بكل أبعاده)القراءة،تعبير، إملاء، معدل فصلي).(ص.(20كذلك دراسة)مرباح أحمد تقي الدين،(2015-2014 حول عسر القراءة و علاقته بالتوافق النفسي لدى عينة من تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي –بمدينة الاغواط -حيث أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث في عسر القراءة لدى أفراد عينة الدراسة) **.مرباح أحمد تقي الدين،2015-2014، ص ج.**

من هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة للكشف عن علاقة عسر القراءة بالتحصيل الدراسي و ذلك من خلال الإجابة على التساؤلات التالية:

-1هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين عسر القراءة و التحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم الابتدائي ؟

-2هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث في عسر القراءة ؟

فرضيات الدراسة:

-1 توجد علاقة دالة إحصائيا بين عسر القراءة و التحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم الابتدائي.

-2توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث في عسر القراءة.

مفاهيم الدراسة:

-1القراءة :عُرّفت عملية القراءة بالعديد من التعاريف، تختلف باختلاف واضعيها شأنها في ذلك شأن العديد من عمليات التعلم والتعليم الأخرى ، وفيما يلي سيتم عرض مجموعة منها:

-يعرف **نوربير سيلامي** : Norbert Sillamy القراءة في قاموسه لعلم النفس على أنها " :نشاط يتم من خلاله معرفة ما يحويه نص مكتوب، وتعلم القراءة يدل على مساعدة المتعلم على فهم ما تعنيه الرموز المكتوبة والمتفق عليها والموضوعة من قبل أفراد المجتمع، هذا التعلم يعتبر من أولى أهداف المدرسة،كما أن المكتسبات الناتجة عنه تساعد في سير سيرورة تنشئته الاجتماعية ، حيث يكون لتلك المكتسبات علاقة وثيقة باللغة الشفوية للطفل قبل التحاقه بالمدرسة **Norbert)" Sillamy, 1996 P152)**

وحسب **عبد الفتاح حافظ** فإن القراءة هي":عملية التعرف على الرموز المكتوبة، والتي تستدعي معاني تكون قد تكونت من خلال الخبرة السابقة للقارئ في صورة مفاهيم،وكذلك إدراك مضمونها الواقعي،إذ يساهم في تحديد مثل هذه المعاني كل من الكاتب والقارئ معًا)"**نبيل عبد الفتاح حافظ ،2000، ص.(91**

نستخلص مما سبق أن القراءة عملية نفسية عقلية تتضمن القدرة على تحويل الرموز المكتوبة إلى رموز منطوقة، وتعد القراءة واحدة من العمليات النفسية الأساسية التي تتطلب عدد من العمليات العقلية اللازمة لظهورها لدى الأطفال العاديين، كما تعد القراءة إحدى المهارات الأساسية المكونة للبعد المعرفي بالنسبة للفرد وهدف رئيسي من أهداف المدرسة الابتدائية وطريقة رئيسية من طرق الوصول إلى المعرفة .

-2عسر القراءة: تعريف فا ن هوت" 1998) .Vanhout. A) هو اضطراب محدد قائم على أساس لغوي يتسم بصعوبات في تفسير الرموز، وعادة ما يكون هذا الاضطراب مصحوبا بعمليات لغوية غير سوية وتتمثل صعوبة حل الرموز في عدم أو ضعف القدرة على تفسير الرموز والتعرف على المفردات وعجز في الطلاقة اللغوية والكتابة وهي ليست ناتجة عن عجز حسي، بل عن صعوبة في القراءة ذات صبغة تطورية، ولكونها ذات منشأ لغوي فإنها تتصف بصعوبة في المعالجة الفونولوجية كصعوبة تسلسل وترتيب الأصوات في الكلمة وفي الترميز والذاكرة قصيرة المدى .Vanhout. A) **.** (1998,p20**).**

وقدمت الجمعية البريطانية للديسلكسيا عام 1996 التعريف التالي" :بأنها صعوبة خاصة في التعلم تعيق تعلم اكتساب المهارات الأساسية في القراءة والكتابة والتهجئة والرياضيات، وهذه المشكلة في التعامل مع الشفرات اللفظية في الذاكرة أساسها عصبي وتميل إلى أن تورث في العائلات والأنظمة الأخرى التي تتعامل مع الرموز مثل الرياضيات، والقدرة الموسيقية يمكن أن تتم التأثير عليها أيضا، والديسلكسيا يمكن أن تحدث عند مستوى من مستويات الذكاء ويمكن تقليل آثار الديسلكسيا بفعل التدريس من قبل المعلمين المدربين على الأساليب الحديثة في التدريس"

أحمد السعيدي،2009،ص ص.(28-29

يعرفه عبد المطلب القريطي :(1988) على انه صعوبات تتعلق بالتعرف على الرموز المكتوبة و فهمها و استيعابها و استرجاعها، و تعطل القدرة على القراءة و الفهم القرائي الصامت و الجهري وذلك في استقلال تام عن عيـــوب الكـــلام **القرطبي عبد المطلب،1988،ص.(356**

و يعرفه **دومور نافات (Dameur Navet,1993)** فالطفل المعسر قرائيا هو الذي يعاني من صعوبات في تعلم اللغة المكتوبة) القراءة(، رغم ذكائه العادي و تمدرسه المنتظم، و خلوه من الاضطرابات الحسية) السمعية، البصرية.(

و حسب معجم علم النفس و علوم التربية :بأنه تعطل القدرة على القراءة جهرا أو صمتا أو فهم ما يقرأ، و ليس لهذا التعطيل صلة بأي عيب في النطق) **نصرة محمد المجيد جلجل،1995،ص13عن معجم علم النفس و علوم التربية.(**

ويرى **سهير محمد أمين :(2000)** أن عسر القراءة هو فقدان القدرة على القراءة، وهو تأخر في نمو الميكانيزم الذي يمهد ويؤلف قدرات القراءة، حيث يؤدي إلى عسر القراءة الذي يمثل مشاكل خاصة من وجهة النظر الطبية و التعليمية، و يكون التاخر في نمو العمليات المعرفية في المخ و التي تنسق القدرات الضرورية للقراءة كقصور وظيفي معزول في شخص طبيعي(**سهير محمد أمين،2000،ص 17)** .

التعريف الإجرائي: عسر القراءة هي الصعوبة في اكتساب ميكانيزمات القراءة لدى التلاميذ المتمدرسين الذين لديهم ذكاء عادي، وذلك في غياب الاضطرابات الحسية الحركية و الإعاقة السمعية البصرية، و هي ما يظهره كل من اختبار القراءة الجهرية و الصامتة **" و الاختبار التشخيصي لصعوبات القراءة** الذي يهدف لمعرفة المستوى القرائي لتلاميذ الطور الأول و الثاني مقارنة بالعمر الزمني، كما يسمح بتشخيص اضطرابات عسر القراءة عند تلاميذ المدارس الابتدائية) السنة الخامسة ابتدائي.(

-3-التحصيل الدراسي :حضي موضوع التحصيل الدّراسي باهتمام العديد من علماء النّفس والباحثين ممّا فسّر تعدّد تعريفاته، وسوف نعرض بعض هذه التعريفات:

يعرفه **سامي محمد ملحم** عن **صلاح الدين علام 1991** على أنه" :عبارة عن مدى استيعاب التلاميذ لم تعلموه من خبرات معينة في مادة دراسية مقررة و تقاس بالدرجات التي يحصل عليها التلاميذ في الاختبارات التحصيلية) **"سامي محمد ملحم،2000 ، ص (53**

ولقد عرفه" **عبد الرحمن عيساوي** "علي أنه مقدار المعرفة أو المهارة التي حصلها الفرد نتيجة التدريب والمرور بخبرات سابقة وتستخدم كلمة التحصيل الدراسي أو تحصيل العلم من الدراسات التدريبية التي يلتحق بها ،ويفضل بعض علماء النفس كلمة التحصيل للتحصيل الدراسي) **(عبد الرحمن عيساوي،1995،ص98)**

كما يقتصر التحصيل الدراسي عند لافون»:(Lafain R)على المعرفة التي يحصل عليها الطفل من خلال البرنامج المدرسي قصد تكيفه مع الوسط والعمل المدرسي **(Lafain R,1973,P15)**

مما سبق يمكن القول أن مفهوم التحصيل الدراسي يتضمن مقدار ما يحققه المتعلم من كفاية وخبرة ومعرفة و الذي تظهره النتائج المتحصل عليها بعد إجراء عملية التعليم،و يقاس باختبارات التحصيل أو الاختبارات المدرسية النهائية.

التعريف الاجرائي : مقدار ما يكتسبه تلميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي من مفاهيم و مهارات من خلال دراسته للمواد المقررة خلال السنة الدراسية، و يقاس بالمعدل العام الذي يتحصل عليه التلميذ من السنة الدراسية 2016-2015 من خلال نتائج الاختبارات الفصلية.

إجراءات الدراسة:

-منهج الدراسة :إنّ اختيار المنهج المستخدم للدراسة أمر تحدده طبيعة مشكلة البحث المراد دراسته، ولمعرفة العلاقة بين متغيرات البحث، اتّبعنا في دراستنا المنهج الوصفي،الذي يهتم بالوصف الدقيق للظاهرة المراد دراستها عن طريق النتائج و تفسيرها .

-عينة الدراسة: تم اختيار عينة الدراسة من مجموعة من ابتدائيات بولاية تيزي وزو 5) ابتدائيات (وفقا للشروط التالية:

- عدم وجود خلل في الرؤية و السمع.
- لا يعاني أفراد العينة من مرض صحي مزمن.
- العينة خالية من أي تلميذ يعاني من تخلف عقلي.
- أفراد العينة لديهم عسر القراءة.

حيث تم أخذ جميع الأفراد الذين تقرر أن لديهم عسر القراءة، و ذلك بعد التشخيص حيث قدم مقياس التقدير التشخيصي لصعوبات القراءة المستعمل في الدراسة لمعلمي الأقسام المعنية، بعد تفريغ المقياس طبقنا اختيار رسم الرجل لجودانف هارس من أجل استبعاد التلاميذ الذين لديهم ذكاء أقل من العادي،ثم طبق عليهم كل من اختباري القراءة الجهرية و الصامتة من أجل الفهم، و ذلك للتأكد بأن أفراد العينة يعانون من عسر القراءة، بعد كل هذه الخطوات تحصلنا على 50 تلميذا ذوي عسر القراءة.

جدول رقم (1)يبن توزيع أفراد العينة حسب الابتدائيات وحسب الجنس:

الابتدائية / الجنس	محمد رسول بوغني	ادير حليمة بوغني	الاخوة بلعربي بوغني	سعيد دوكار تيزي وزو	الشهيد مغربي علي مقلع	المجموع	النسبة المئوية%
ذكور	5	6	7	8	5	31	62 %
إناث	4	3	4	5	3	19	38 %
المجموع	9	9	11	13	8	50	100%

- **أدوات الدراسة:**

-1 مقياس التقدير التشخيصي لصعوبات القراءة من اعداد د. **فتحي مصطفى الزيات**2007 ، و يستخدم للكشف و التشخيص المبكر عن ذوي عسر القراءة، و يتكون هذا المقياس التقديري من (20) بندا تصف أشكال السلوك المرتبطة بالصعوبة موضوع التقدير، و على القائم بالتقدير قراءة كل بند و اختيار البديل الذي يصف على أفضل نحو ممكن مدى انطباق السلوك الذي يصفه البند على التلميذ موضوع التقدير ما بين:دائما،غالبا،أحيانا،نادرا و لا ينطبق.

-2 اختبار رسم الرجل ل جودانوف هاريس :و يطبق هذا الاختبار لقياس الذكاء حيث تقدم ورقة وقلم الرصاص و ممحاة للتلميذ و يطلب منه رسم رجل في مدة زمنية محددة لا تتجاوز 10 دقائق،و يحسب معدل الذكاء عن طريق إعطاء نقطة لكل جزء في الرسم،)يحتوي الاختبار على 73 جزءا صحيحا (و تحول الدرجات الخام إلى عمر عقلي ، ثم يحول عمره الزمني إلى شهور لحساب نسبة ذكائه.

-3 اختبار القراءة الجهرية :و هو عبارة عن اختبار تم بناؤه و تطبيقه من قبل الباحث" شرفوح البشير "من أجل تحديد المعسرين قرائيا، يتمثل في التعرف على الكلمات المكتوبة أو المرسومة و نطقها، وقد قدم الباحث نصا يقوم التلميذ بقراءته قراءة جهرية و يتم تسجيل تلك القراءة على مسجل، يتم تفريغها فيما بعد،و يهدف هذا الاختبار إلى التعرف على المعسرين قرائيا و معرفة الأخطاء التي يقعون فيها، مثل الحذف، الإبدال، الإضافة و التكرار.

4- اختبار القراءة الصامتة من أجل الفهم :من إعداد" فاطمة الزهرة حاج صبري "لتحديد المعسرين قرائيا،و هو عبارة عن نص يتكون من فقرتين متوسطتي الطول تماشيا مع المقرر الدراسي، كما يحتوي الاختبار على مجموعة من الأسئلة من أجل الفهم :التركيز على الأفكار الجزئية،التركيز على المعاني غير المباشرة،الاستنتاج و الحكم على المادة، و الفكرة العامة .و لقد تم التأكد من صدق و ثبات هذه الأدوات في دراسته الباحث **مرباح أحمد تقي الدين 2014-2015** حول "عسر القراءة وعلاقته بالتوافق النفسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية) **"مرباح أحمد تقي الدين2014-2015 ، ص ص 102-113بتصرف .(**

الأساليب الإحصائية المستخدمة :تم الاعتماد على معامل ارتباط بيرسون و اختبار" ت "للفروق و ذلك بالاستعانة ببرنامج spss

عرض و تحليل النتائج: بعد تفريغ المقياس التشخيصي تبيين أن هناك (59) تلميذ يعاني من عسر القراءة،و هذا تبعا للدرجات 40) إلى (60 عسر القراءة متوسط الشدة، أكثر من 61 درجة و التي تعبر عن شدة العسر القرائي، و بعد ذلك تم تطبيق اختبار رسم الرجل) لجودانيف هاريس (من أجل تحديد مستوى ذكائهم،و ذلك لاستبعاد التلاميذ ذوي الذكاء المنخفض،حيث تم استبعاد 9 تلاميذ كانت نسبة ذكائهم تقل عن 90 درجة.و بعد تطبيق اختبار القراءة الجهرية تمثلت أخطاء التلاميذ المرتكبة في الحذف، الإضافة و الإبدال و التكرار، كما لاحظنا أن أداء التلاميذ ضعيفا، حيث تراوحت عدد الأخطاء المرتكبة بين 40 و 69 خطأ.

أما فيما يخص اختبار القراءة الصامتة من أجل الفهم فأغلبية أفراد العينة لم يستطيعوا الاجابة، فقد تراوحت الأخطاء ما بين خطأين إلى أربعة أخطاء، ما يؤكد أن ذوي عسر القراءة لديهم مشاكل في الفهم.

أفراد العينة	درجات مقياس التقدير التشخيصي	الدرجة	إختبار القراءة الجهرية	الدرجة	القراءة الصامتة	الدرجة	الوزن الكلي لعسر القراءة
1	45	1	41	1	4	2	4
2	61	2	42	1	3	1	4
3	71	2	42	1	4	2	5
4	47	1	45	1	4	2	4
5	42	1	49	1	4	2	4
6	59	1	46	1	3	1	3
7	68	2	52	2	3	1	5
8	46	1	41	1	3	1	3
9	43	1	58	1	2	1	4
10	41	1	51	2	4	2	5
11	70	2	54	2	3	1	5
12	43	1	52	1	3	1	4
13	47	1	46	1	3	1	3
14	51	1	50	1	4	2	4
15	53	1	50	1	4	2	4
16	70	2	54	2	3	1	5
17	46	1	40	1	4	2	4
18	61	2	49	1	4	2	5
19	47	1	45	1	3	1	3
20	59	1	48	1	4	2	4
21	42	1	49	1	3	1	3
22	57	1	47	1	4	2	4
23	46	1	42	1	4	2	4
24	61	2	51	2	3	1	5
25	58	1	47	1	2	1	3
26	53	1	50	1	4	2	4

5	1	3	2	52	2	68	27
4	2	4	1	41	1	46	28
5	1	3	2	53	2	70	29
4	1	3	2	66	1	41	30
4	2	4	1	50	1	45	31
4	2	4	1	41	1	44	32
3	1	3	1	48	1	45	33
3	1	3	1	41	1	48	34
3	1	3	1	43	1	52	35
5	2	4	1	50	2	62	36
3	1	3	1	40	1	53	37
5	2	4	2	61	1	40	38
3	1	3	1	50	1	44	39
4	1	3	2	51	1	47	40
3	1	3	1	48	1	45	41
5	1	3	2	52	2	63	42
4	2	4	1	43	1	52	43
5	2	4	2	67	1	59	44
5	1	3	2	51	2	68	45
3	1	3	1	42	1	50	46
5	2	4	2	66	1	41	47
4	1	3	2	51	1	47	48
5	2	4	1	40	2	61	49
4	2	4	1	41	1	45	50

-عرض نتائج الفرضية الأولى: تشير الفرضية الأولى إلى أن هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين عسر القراءة و التحصيل الدراسي،و لاختبار صحة هذه الفرضية تم حساب معامل ارتباط بيرسون **Pearson** بين درجات المتغيرين و قد جاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم:(2) نتائج معامل الارتباط بين درجات عسر القراءة و التحصيل الدراسي:

العينة	متغيرات الدراسة	قيمة ر المحسوبة	مستوى الدلالة المحسوب	القرار
50	عسر القراءة	0.53	0.000	دالة عند0.01
	التحصيل الدراسي			وجود علاقة ارتباطية

يتضح من الجدول (2) أن هناك ارتباطا قويا بين كل من عسر القراءة والتحصيل الدراسي، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط 0.53 و هي قيمة دالة عند مستوى الدلالة .(0.01) و بهذا تكون الفرضية الأولى قد تحققت.

-2-1عرض نتائج الفرضية الثانية: تنص الفرضية الثانية على أنه توجد فروق بين التلاميذ في عسر القراءة باختلاف الجنس، و لاختبار هذه الفرضية تم حساب المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري لدرجات التلاميذ على مقياس عسر القراءة و النتائج موضحة في الجدول رقم:(3)

جدول رقم :(3) نتائج اختبار) ت (لحساب دلالة الفروق في عسر القراءة بين الذكور و الإناث:

الجنس	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة" ت " المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة المحسوب	القرار
الذكور	31	4.61	0.49	11.55	48	0.00	توجد فروق دالة
الإناث	19	3.05	0.40				

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن قيمة" ت "المحسوبة 11.55 و هي قيمة دالة عند 0.01 و0.05 ، مما يعني وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور و الاناث في عسر القراءة،وكانت الفروق لصالح الذكور بمتوسط حسابي 4.61 و انحراف معياري0.49 ، مقابل متوسط حسابي قدر ب 3.05 و انحراف معياري 0.40 بالنسبة للإناث.

مناقشة نتائج الدراسة:

-مناقشة نتائج الفرضية الأولى و الثانية: من خلال النتائج المتوصل إليها و التي تؤكد وجود علاقة دالة إحصائيا بين عسر القراءة و التحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم الابتدائي)السنة الخامسة(، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون بين المتغيرين 0.53 و لقد جاءت هذه القيمة دالة عند 0.01،كذلك وجود فروق دالة إحصائية في عسر القراءة بين الجنسين)الذكور و الاناث (،حيث بلغت قيمة "ت "المحسوبة 11.55و هي قيمة دالة عند 0.01و 0.05، وكانت الفروق لصالح الذكور بمتوسط حسابي 4.61و انحراف معياري 0.49، مقابل متوسط حسابي قدر ب 3.05بانحراف معياري 0.40 بالنسبة للإناث.

و يمكن أن نرجع علاقة عسر القراءة بالتحصيل الدراسي إلى أن القراءة كفاءة عرضية)أفقية (نجدها على مستوى كل النشاطات التي يقوم بها التلميذ،كما يمكن اعتبار القراءة بمثابة بوابة لاكتساب جميع المعارف المدرسية الأخرى، كما أن القراءة تعتبر عامل من العوامل الأساسية في النمو العقلي و الانفعالي للفرد و من المهارات الأساسية التي يجب على الفرد أن يمتلكها، فكلما كان الفرد متمكنا من اللغة و القراءة كلما ارتفع مستوى تعليمه باعتبار القراءة من الوسائل الأساسية في اكتساب الخبرات و المعارف التي تعد الغاية من التحصيل الدراسي بالنسبة لتلاميذ الطور الابتدائي،و لقد جاءت نتائج هذه الدراسة متفقة مع العديد من الدراسات السابقة منها دراسة **تعوينات علي** 2011 حول عسر القراءة و أثره على التحصيل الدراسي في التعليم الابتدائي)سنة 4نموذجا (و توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ الذين يعانون عسر القراءة و الذين لا يعانون عسر القراءة في درجات التحصيل الدراسي بكل أبعاده)القراءة،تعبير، إملاء، معدل فصلي).(ص.(20كذلك دراسة)علي تعوينات، (2011حيث أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث في عسر القراءة لدى أفراد عينة الدراسة .)**مرباح أحمد تقي الدين،2015-2014، ص ج .(**و كذلك دراسة بحرة كريمة 2016، التي أشارت إلى وجود علاقة دالة إحصائيا بين عسر القراءة و التحصيل الدراسي عند تلاميذ السنة الثانية ابتدائي)بحرة كريمة عن مجلة جيل للعلوم الإنسانية، مارس 2016، العددين 18-17، ص ص (229-209، أيضا دراسة)هيغس (Hughes 1998أن الفشل القرائى يعد عاملا أساسيا فى إحداث الفشل التعليمى ، فأكثر المشكلات الدراسية التى تواجه التلاميذ فى تحصيلهم سببها الضعف فى القراءة .

كما يمكن لنا أن نفسر نتائج دراستنا التي أوضحت وجود فروق بين الجنسين في عسر القراءة لصالح الذكور، فمن خلال الإحصائيات التي بينت أن نسبة الإصابة بعسر القراءة عند الذكور تفوق نسبة الإصابة بها عند الإناث ب 4إلى 10 أمثال، وقد يرجع ذلك إلى ضعف قدرة الذكور في اللغة و أمورها مقارنة مع البنات والى أن الذكور أكثر عرضة للإصابة العصبية التي تؤثر على تكوين الملكات اللغوية**(Pierre Dabray ,1971 ;p38)** ، وذلك قد يعود إلى تدني المستوى التحصيلي و القرائي للذكور، نقص الدافعية و الرغبة القرائية، فبدلا من السعي لتجاوز هذا المشكل فهم يفضلون عدم الإفصاح عنه وتجنب القراءة في صفوف القسم، وهذا ما لاحظناه في حصصنا التطبيقية مع تلاميذ عينتنا من الذكور، جلوسهم في أخر القسم و أمام النوافذ و عند تقديمنا لاختبار عسر القراءة" نص العطلة "كانت ردت فعل بعضهم برفض القراءة وقول البعض الأخر ":نقراو قاع هاد النص بزاف كبير "واقترحوا قراءة الجزء منه أو اقرأ عليهم النص أنا أولا

بعدها يقومون بقراءته و سألوا عن بعض المفردات، وفي نهاية قراءتهم حقا وجدنا عسرا في القراءة لدى تلك الفئة .أيضا فشلهم في فهم ما يقرؤون و تدني في مستواهم التحصيلي.

كذلك نجد أن الذكور أكثر عرضة لاضطراب عسر القراءة مقارنة بالإناث، فندعم نتائجنا بدراسة) **فيصل خير الزاد، (1991**بعنوان صعوبات التعلم لدى عينة من التلاميذ المرحلة الابتدائية في دولة الإمارات العربية المتحدة، وهدفت هذه الدراسة للتعرف على نسبة ذوي صعوبات التعلم، فكانت النتائج المتحصل عليها أن نسبة الذكور من ذوي صعوبات التعلم بلغت15,64 ٪ ونسبة الإناث بلغت11,28 ٪، ودراسة" **ليون (1995)**"بينت أن عسر القراءة تمثل أكثر أنماط صعوبات التعلم الأكاديمية شيوعا وان80 ٪ من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم هم ممن لديهم عسرا في القراءة) **صلاح عميرة علي،2005،ص.(47**

و من الأسباب ظهور عسر القراءة القصور في تطور اكتمال النضج العصبي في الجهاز العصبي أو أجزاء منه أثناء مرحلة النمو، حيث قدرت نسبة المصابين بالديسيلكسيا الخلفية في الولايات المتحدة الأمريكية بحوالي10,5 ٪ من الأفراد المجتمع الأمريكي وهي نسبة عالية تبرز ضخامة حجم المشكلة، كما تبين البحوث الميدانية أنها تنتشر أكثر بين الذكور من الإناث ب1٪ **(احمد عبد الكريم حمزة،2008،ص.78)**

دراسة كامل):1999) هدفت الدراسة إلى التعرف إلى حالات صعوبات التعلم في القراءة، والكتابة، والحساب بين تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، وكذلك تحديد أبعاد المجال المعرفي التي تميز التلاميذ ذوي صعوبات التعلم عن أقرانهم العاديين، وأيضاً التعرف إلى العلاقة بين صعوبات التعلم النمائية وصعوبات التعلم الأكاديمية، وتحديد نسبة التلاميذ الذين يعان ون من صعوبات تعلم بين تلاميذ المرحلة الأولى من التعليم الأساسي، والكشف عن المشكلات التي يعاني منها التلاميذ ذوو صعوبات التعلم، وتحديد المتطلبات النفسية والتربوية اللازمة لرعاية التلاميذ الذين يعانون من صعوبات تعلم في القراءة، أو الكتابة، أو الحساب وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في نسب شيوع صعوبات القراءة والكتابة لصالح الذكور) 14) .مجلة جامعة الأزهر بغزة، سلسلة العلوم الإنسانية 2011 ،المجلد 13،العدد1)A

خاتمة :

إن القراءة هى المهمة الأولى للتعليم فى المرحلة الابتدائية ، وإذا فشلت المدرسة الابتدائية فى تحقيقها فأنها تكون قد أخفقت فى أداء رسالتها كلها .

وتعلم القراءة منذ الحلقة الأولى من التعليم يزود المتعلم بمهارات القراءة الأساسية تعرفا ونطقا ، وإدراكا وفهما .

وعلى الرغم من أهمية تعلم القراءة واكتساب مهاراتها فى الحلقة الأولى من التعليم الابتدائى فإن بعض تلاميذ هذه الصفوف يواجهون صعوبات فى تعلمها ، ويتأخرون عن زملائهم ، ويخفقون فى تعرف الحروف والأصوات، ومن ثم يحتاجون إلى تدخل مبكر لعلاجها قبل أن تتزايد مشكلاتهم .

التوصيات:

- زيادة الاهتمام بتدريس القراءة الجهرية في المرحلة الابتدائية، وزيادة الوقت للقراءة الجهرية، وتعويد المتعلمين على الجرأة في ممارسة القراءة.
- الاهتمام بتدريب معلمي المرحلة الابتدائية وإعدادهم على تشخيص صعوبات تعلم القراءة ومحاولة معالجتها.
- إعادة النظر في مناهج اللغة العربية بالصفوف الابتدائية الأولى ولا سيما منهاج) القراءة.(
- إلزام معلمي المرحلة الابتدائية باستخدام اللغة العربية الفصحى عند مخاطبة المتعلمين داخل الصف في جميع المواد الدراسية.
- الكشف المبكر عن ضعف المتعلمين في القراءة والعمل جدياً على تحديد الصعوبات التي تواجههم ومحاولة وضع خطط علاجية لهذه الغاية.
- إجراء دراسات مماثلة على مراحل دراسية مختلفة بهدف رفع مستوى التعليم والفهم القرائي.
- إجراء دراسة تعنى بتصميم وإعداد برامج علاجيّة خاصة بمعرفة أسباب صعوبات تعلم القراءة.
- إجراء دراسة تتناول أساليب المعلمين في تعليم القراءة الجهرية والصامتة وعلاقتها بعوامل الضعف والقوة لدى المراحل الأساسية.
- تقنين اختبارات ومقاييس تشخيصية لتحديد صعوبات مهارات القراءة في كافة المراحل التعليميّة
- -إعداد برامج إرشادية للمساعدة في كيفية التعامل مع التلاميذ الذين يعانون من عسر القراءة.
- -التكفل و المتابعة لفئة التلاميذ ذوي عسر القراءة من طرف الأولياء و المعلمين و المجتمع بصفة عامة.
- -تقديم الدعم و توفير الوسائل الخاصة و المتابعة النفسية لهؤلاء التلاميذ.
- -التعرف على المعسورين قرائيا و تشخيصهم بإتباع العلاج المناسب لحالات عسر القراءة وزيادة الوعي عن هذه الظاهرة.
- -وضع برامج خاصة للتدريس و تكوين الأساتذة في طريقة إلقاء الدروس و التعامل مع التلاميذ ذوي عسر القراءة.
- -إعداد أقسام مكيفة و مجهزة لفئة التلاميذ الذين يعانون من عسر القراءة لأجل تقديم المتابعة الخاصة لهم.
- -ضرورة تنصيب كل من المختص النفسي و المختص الارطفوني في كل مؤسسة تربوية لمساعدة التلاميذ في كل المراحل التعليمية.

المراجع:

1-المراجع العربية:

-أحمد عبد الكريم حمزة(2008)،"سيكولوجية عسر القراء "،دار الثقافة للنشر والتوزيع،ط1،الأردن.

-أحمد السعيدي :(2009)**مدخل إلى الديسلكسيا**، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، بدون طبعة.

-حافظ نبيل عبد الفتاح :(2000) صعوبات التعلم والتعليم العلاجي، مكتبة زهراء الشرق للنشر، ط1، القاهرة.

-سهير محمد أمين :(2000) **اللجلجة أسبابها وعلاجها**، دار الفكر العربي، الطبعة الأولى، القاهرة.

-صلاح عميرة علي :(2005) **صعوبات تعلم القراءة و الكتابة التشخيص و العلاج**، مكتبة الفلاح للنشر و التوزيع، الطبعة الأولى.

-عبد المطلب أمين القريطي :(1988) **صعوبات التعلم**،عالم الكتب للنشر، بدون طبعة، مصر.

-عبد الرحمان العيسووي(1995) ،" **علم النفس النمو**"، دار المعرفة الجامعيّة، بيروت، بدون طبعة.

-نصيرة محمد عبد المجيد جلجل :(1995) **العسر القرائي الديسليكسيا دراسة تشخيصية علاجية**، مكتبة النهضة المصرية، مصر.

-لبنى بنداق بلطحي :(2010) **صعوبة القراءة الديسليكسيا تشخيصها ووضع خطط عمل فردية لعلاجها**، دار العالم للملايين بيروت، طبعة الأولى، لبنان.

-فهيم مصطفى محمد(2000)،"الطفل ومشكلات القراءة"،)شضط(1،مصر،الدار المصرية اللبنانية.

- فيصل خير الزاد :(1991) **دليل تشخيص صعوبات التعلم**، الطبعة الثانية، دار النهضة العربية، لبنان.

-مرباح أحمد تقي الدين(2015-2014)عسر القراءة و علاقته بالتوافق النفسي لدى عينة من تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي بمدينة الأغواط،رسالة ماجستير في علوم التربية،الجزائر.

-هناء إبراهيم صندقلي :(2008)من صعوبات التعلم) الديسلكسيا (دليل الأهل و الأستاذة، دار النهضة، بيروت، الطبعة الأولى.

-.مجلة جامعة الأزهر بغزة، سلسلة العلوم الإنسانية 2011 ،المجلد 13 ،العدد) A(1ص34- 1

-مداخلة رئيس قسم العلوم الإجتماعية بالمركز، د .جمال بلبكاي بالندوة الدولية التي نظمها مختبر العلوم المعرفية بفاس يومي 28/29 مارس 2015 في موضوع) : التعليم و التعلمات المدرسية : الأطر النظرية و آليات التنزيل(

2-المراجع الأجنبية:

- Lafan. R (1973), Vocabulaire de psychopédagogie, Paris, PUF. Paris.

- Michel huépt (1983) : **lecture, écriture et dyslexie**, **une approche cognitive**, loc. . New châtel, Paris.

-Norbert Sillamy, (1996), Dictionnaire de Psychologie, Larousse, Canada

- Pierre Dabray,(1971) : **la dyslexie de l'enfant**,2eme édition, Casterman.

Vanhout. A. (1998) : **dyslexie**, édition de Boeck, Paris-